Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال لغة أجنبية من أن تشعر من خلالها . ولذلك فما من فن يتسم بالقوميّة اتّساماً عنيداً أكثر من الشعر . إن أي شعب يمكن أن تنتزع منه لغته ، وتقمع ، وتفرض لغة أخرى على المدارس ، ولكن لن تكون قد استأصلت اللغة القديمة ما لم تعلّم ذلك الشعب أن يشعر من خلال لغة جديدة ، وسوف تعود اللغة القديمة إلى الظهور في الشعر الذي هو مَرْكَبة الشعور . لقد قلت منذ لحظة « يشعر من خلال لغة جديدة » وأنا أقصد شيئاً أكثر من مجرد أن « يعبّر عن مشاعره بلغة جديدة » . فإن فكرة يُعَبَّر عنها بلغة مختلفة يمكن أن تكون هي الفكرة نفسها من الناحية العملية ، ولكن شعوراً أو انفعالاً يُعبَّر عنه بلغة مختلفة ليس هو الشعور أو الانفعال ذاته . ومن الأسباب الداعية إلى تعليم لغة أجنبية واحدة على الأقل تعليماً جيداً أننا نكتسب نوعاً من الشخصية التكميلية[1] ، ومن الأسباب المؤدية إلى عدم اكتساب لغة جديدة بدلاً من لغتنا الخاصة أن أكثرنا لا يريد أن يغدو شخصاً آخر مختلفاً . ومن النادر أن يمكن استئصال لغة متفوقة إلاّ باستئصال الشعب الذي يتكلّمها . وعندما تحل لغة محل أخرى فإنما يكون ذلك عادة لأن تلك اللغة تنطوي على مزايا تجعلها تروق للناس ولا تقدم مجرّد فرق ، بل مجالاً أوسع وأكثر إرهافاً ، لا للتفكير فحسب ، بل للشعور ، من اللغة الأكثر بدائية .

وإذاً فالانفعال والشعور يتم التعبير عنهما على أفضل وجه في اللغة المشتركة للشعب ـــ وذلك يعني في اللغة المشتركة بين كل الطبقات : فالتركيب ، والايقاع ، والصوت ، والعبارة الاصطلاحية في لغة ما ، أشياء تعبّر عن شخصية الشعب الذي يتكلمها . وعندما أقول أن الشعر أكثر من النثر تعلّقاً بالتعبير عن الانفعال والشعور ، فإنني لا أعني أن الشعر لا يحتاج إلى أن يكون له مضمون أو معنى فكريان ، أو أن الشعر العظيم لا يتضمن من مثل هذا المعنى أكثر مما يتضمنه الشعر الأدنى ، ولكن تطوير هذا البحث خليق أن يبعدني عن هدفي

---

(١) Supplementary Rerseonality